

بحار الأنوار

[194] أرهب بالضرب أنصف القارة من راماهما فليبرقوا وليرعدوا فأنا أبو الحسن الذي فلتت حدهم وفرقت جماعتهم وبذلك القلب ألقى عدوي وأنا على ما وعدني ربي من النصر والتأييد والظفر وإنى لعلى يقين من ربي وغير شبهة من أمرى. أيها الناس إن الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ليس عن الموت محيص ومن لم يقتل يموت (1) وإن أفضل الموت القتل والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة على فراشي. وأعجبا لطلحة ألب الناس على ابن عفان حتى إذا قتل أعطاني صفقته بيمينه طائعا ثم نكت بيعتي اللهم خذه ولا تمهله وإن الزبير نكت بيعتي وقطع رحمي وظاهر علي عدوي فاكفينه اليوم بما شئت. 143 - مد صحيح البخاري بإسناده إلى الحسن بن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وآله أن فارسا ملكوا ابنة كسرى فقال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة. وبإسناده أيضا عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة بعث علي (عليه السلام) إلى عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدمنا علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن فوق المنبر في أعلاه وقام عمار أسفل من

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: "ومن لا يموت يقتل...". 143 - رواه يحيى بن الحسن بن البطريق في الحديث: (900) وما بعده قبيل آخر كتاب العمدة - بقليل - ص أو الورق 236 / أ. ورواه أيضا ابن أبي الحديد من دون ذكر مصدر للحديث في شرح المختار: (79) من نهج البلاغة: ج 2 ص 416 ط الحديث ببغداد. ورواه أيضا الحاكم النيسابوري بسند آخر في أواسط كتاب الفتن والملاحم من كتاب المستدرک: ج 4 ص 524. والحديث رواه البخاري في كتاب الفتن من صحيحه: ج 9 ص 70.